



الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح

الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته شئت شفي شفاك الله، وإن شربته شمتك أشبعك الله – وإن شربته قطعك قطعك الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل، رواه الدار قطني والحكم وزاد.

إخراج حصاة بدون جراحة

ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبحت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية مرتين ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسال الله أن يمن علي بشفعة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار الحجار

قال تعالى: «مَرَجَ الْخَرِيرَ يَنْفِقَانِ» يَنْفِقَا يَرْخُ لَا يَنْفِقَانِ» فَيَأَيَّ آلَاءَ رَبِّكُمَا تَكْتَبَانِ» يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوَلُولُ وَالْمَرْجَانُ»

المرجان: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار المالحة فقوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوَلُولُ وَالْمَرْجَانُ» أي أن البحرين اللذكورين مالحان فالآية تتكلم عن بحر يخرج منه مرجان وبحر آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.

فلي عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟

لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مياهها لعد أقامت محطات ثم بقياس نتائج هذه المحطات وجدوا أن البحار المالحة تختلف والحرارة والكثافة والأحماض المائية وقابلية ذوبان الأكسجين. وفي عام 1942 فقط ظهرت لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة جاءت نتيجة لإقامة مئات المحطات البحرية في البحار فوجدوا أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحار مختلفة وهو محيط واحد ما جاءت مئات المحطات وضعت ميزت هذه المحطات المختلفة أن هذا بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه وهذا له خصائصه في إطار هذا البحر تختلف الحرارة والكثافة والملوحة والأحماض المائية قابلية ذوبان الأكسجين خاصة بهذه المنطقة بجميع مناطقها هناك بحران مختلفان مالحان بملحان البحر في محيط واحد فضلا عن بحرين مختلفين بملحان كذلك كالبحر الأبيض والبحر الأحمر والبحر الأبيض والمحيط الأطلنطي وكالبحر الأحمر وخليج عدن بملحان أيضا في مضائق معينة. ففي 1942 عرف لأول مرة أن هناك بحارا كاملة يختلف بعضها عن بعض في الخصائص والصفات وثلثي، وعلاء البحار يقولون: إن أعظم وصف للبحار ومياه البحار: أنها ليست ثابتة.. ليست ساكنة.. أهم شيء في البحار أنها متحركة فالدن والجوز والنبارات المائية والأصاوغ والأعاصير عوامل كثيرة جدا كلها عوامل خلط بين هذه البحار.

وهذا ما يرد على الخاطر سؤال: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا نلحظ هذه البحار ولا نتجانس؟!
ردوا: ذلك فوجدوا الإجابة: أن هناك برزخا مائلا وفاصلا مائلا يفصل بين كل بحرين بملحان في مكان واحد سواء في محيط أو في مضيق هناك برزخ وفاصل يفصل بين هذا البحر وهذا البحر تمتكوا من معرفة هذا الفاصل وتحديد ماهيته بملا؟ هل بالعين؟ لا وإنما بالتقنيات الدقيقة في سورة الرحمن، لكن القول آية هي: الثانية والثمانون 1 بعد الثلاثين من سورة البقرة.

سورة العلق أول السور نزولا في القرآن على صدر نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- فيما كانت سورة النصر آخرها
لفظ الجلالة «الله» جل وعلا. ورد في القرآن الكريم «2707» مرات، منها 980، في حالة الرفع و592، في حالة النصب و1135، في حالة الجر كلمة «ويلتقط» تتوسط كلم القرآن الكريم. وحرف «الهاء» فيها يوسط حروف القرآن الكريم

لكن سورة في القرآن الكريم اسم خاص بها، وبعض السور أكثر من اسم حتى أن سورة الحمد المباركة لها أكثر من 20، اسما منها: الفاتحة- أم الكتاب- السبع المثاني- الكثر- الوافية- الكافية- الشافية وغير ذلك بعض السور أخذت أسماؤها من الحروف المقطعة التي في أول السورة، كما في سور طه- يس- ص- ق، ثم أن السور والآيات المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة، والمدنية هي النازلة بعدها. على أن بعض العلماء يعتبرون مكية الآية أو مدنيتهما متعلق بكان نزولها من غير أن تكون لذلك علاقة بالهجرة.

أقصر الآيات هي: «يس» في السورة المسماة بآية الاسم.. وقيل «مهمامان» ثلاث سور تبدأ بـ«يا أيها الذين آمنوا» وهي: المائدة، والحجرات، والممتحنة.

خمس سور تبدأ بـ«قل» وهي: الجن، والكافرون، والوحيد، والإخلاص، واللق، والناس.



رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقفا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة، 186).

يسريه شفيق من قرحة قرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زمزم

يذكر أحد الإخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها – بسيرة عبد الرحمن حجاز – كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صدام نفسي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه السكبات كما أنها كانت تقفد الرؤية تماما بإلغين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها وذهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصدام إلا بإعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد.

وفزعت السيدة بسيرة لهذا النبا القاسي، ولكنها كانت واثقة في رحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم حزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته الحرم.

وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما اتاح لها – كما تقول – أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم انجهرت إلى ماء زمزم لتلا كويا منه وتغسل به عينها وبعد ذلك اتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل فيه

فوجدت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وإن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟؟
كيف تعود عن ميولوس من شفاثها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟؟
وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصبح من أعماقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عبادته

الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وأن هذا الفاصل ملي بالأمواج فكان هناك أمواج على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أمواج على سطح البحر وهذه نراها فكانها موج من فوقه موج وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفسور دورجارو! عن هذه الآيات القرآنية: إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زمزم

نعم ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فأنلوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي د. سامي عنقاوي مدير – رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زائدا عطاء كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي نلخز ماء زمزم حتى ينسر لنا وضع الأسس، ثم قلنا بدراسة ماء زمزم من منعيه نلرى هل فيه جراثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جراثومة واحدة! نقي ظاهرا، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو انساب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره .!، ولكنه نقي ظاهرا ليس فيه أدنى شيء. هذا عن خصوصيته من خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجد دائما دائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم تستغر الأبار التي غير ماء زمزم؟! خمسين سنة، مائة سنة وستغفر ماؤها وتلتقي فما بال هذا البئر دائما لا تنفذ ماؤه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حتى أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن -أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكثر من قراءة القرآن وعده منصف صغير هذا المصحف لا يريد مفارقه، ولكن ضعف نظره فعادا بفعل؟! قال: سمعت أن زمزم شفاء فجلت إلى زمزم، وأخذت أشرب منه قرائته أنا، أنا رايته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصفحه هذا، قال: هذا بعد شربي لزمزم، فيا أخى الكريم هذا حديث

وإلى أكلات الحوم كالصقور والنسور وللتصيير العلمي بينهما يقال: إن الطائر أكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد هذا المخلب في الطيور المسانسة الداجنة ومن المعلوم أن الفطرة الإنسانية بطبيعتها تنفر من أكل لحم الحيوانات أو الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المختلفة كما سبق أن أشرنا . ومن الحقائق المأهولة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى «موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول إليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية والنقاط الصور والفيديو الصناعة والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو من أكبر علماء البحار بالملائيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بيث وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر ويأتي البروفسور دورجارو! أستاذ علم جيولوجيا البحار ليعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أو ظلمات في بحر لحي بغشاء موج من فوقه موج من فوقه سخاب ظلمات تغشها فوق يغص إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» (النور، 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يغوص من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نقوص الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فنجد ظلاما شديدا على عمق متني متر الآية الكريمة تقول: «بحر لحي» كما أعطينا اكتشافات أعماق البحار صورة لعنى قوله تعالى: «ظلمات يغشها فوق يغص» فالمعروف أن ألوان الطيف سمعة.. منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره فإذا غصنا في أعماق البحر نتخفى هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأخضر يخفى أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق متني متر كل لون يخفى يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة أما قوله تعالى: «مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين

قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على امتي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود.

وقد أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لأحواها لحومها على سميات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنتقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقها.

فقد لبين أن الحيوان المفترس عندما يعم باقتناص فريسه تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتال واقتناص الفريسة.

ويقول د. س لبيع أستاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإمرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبس في قفس عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعلل نظريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن تزور حديقة الحيوانات مرة وتلقى نظرة على النمر في حركائه العصبية الهائجة أثناء تقطيعه قطعة اللحم ومضعها فترى صورة الغضب والاكفهار المرسومة على وجهه ثم أرجع ببعرك إلى القيل وراقب حالته الوردية عندما يأكل وهو ينعب مع الأطفال والزائرين وانتظر إلى الأسد وقارن بطنه وشراسته بالجمل ووداعه وقد لوحظ على الشعوب أكالات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها – أنها تصاب بدوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سلك الدماء.

ولقد تأكدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المختلفة التي تستمرى أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرارة فيأكل لحوم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابةها بدوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حماة تلك الحيوانات المفترسة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحتل مكانه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شباهيا وحموية وقوة فيقتل الذكر المغصوب السابق وهكذا. ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين الأوروبيين وظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربي ولو في الحظائر النظيفة – فإنه إذا ترك طلقا لكي يرعى في الغابات فإنه يعود إلى أصله فيأكل الجيفة والنبلة التي يجدها في طريقة بل يستلذ بها أكثر من البقول والمطاطش التي تعود على أكلها في الحظائر المتنافسة للحقة وهذا هو السبب في انحواء جسم الخنزير على ديدان وطفيليات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك الذي يفرزها والتي تنتقل إلى جسم من يأكل لحمه.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدفن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمه عسير الهضم. وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعي تسرب في الشرايين وخصوصا شرايين القلب وبالتالي تسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت بصد مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابة بيهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا ينكره العلم الحديث.

ومما هو جدير بالذكر أن أكالات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أثار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدده لأن لها أربعة نئاب كبيرة في الفك العلوي والسفلي وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى أكالات العشب والنبات كالدجاج والحمام

مواعظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن نصيب بن ساعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز أحكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم.

ليس... واللآلئ الأربعة

ليس كل من ركع له الناس ياله ولا من اجتمع حوله العبيد والمسؤولون بسيد ولا كل من دقت له الطبول والفراسير بإقدا أو سلطان ولا من اجتمع حوله التلاميذ يعلم أو عالم ولا كل من دفع لير تلقى المنابر بعفري أو حكيم

أقوال مأثورة

ما أسهل أن تصنع تمثالا لمن تريد السخريته منه! ما أخف العقل الذي يبتني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكّن فيها بليد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والاعتزاز وهو لا يعلم أن كرامته كلها أصبحت تحت رحمة ظلف عايت أو زخة مطر مفاجئة أو موجة بحر تأتي في موعدها. السخريّة تعني القول أو الفعل الذي يحمل معناه معكوسا.